الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تعليمية النص الديني في ظل المقاربة بالكفاءات بين النظرية والتطبيق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة .لسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات :

- أسماء مرزوق
- نادية زروال
- سماح طهراوي

تحت إشراف الاستاذ:

- عبد الحفيظ بورايو

السنة الجامعية:2020/2019

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ
لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
ٱللَّهِ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الحشر: ٢١

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل والذي نرجو أن يكون سبيلا لفك الغموض في هذا الموضوع وان يكون منيرا للباحثين فيه

ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل عبد الحفيظ المشرف على هذه المذكرة الذي لم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات الغنية طيلة فترة إنجاز هذا العمل.

فيطيب لنا أن نتقدم له بالشكر والعرفان على مجهوداته المبذولة.

إهداء

أهذي عملي المتواضع إلى من ملأت جفون عيني ومن

شعبت شفاف قلبي أمي الحبيبة وأبي الغالي وإلى القلوب

الطاهرة ورياحين حياتي

إخوتي وأخواتي

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي صديقاتي

العزيزات

سماح

إهداء

أهذي هذا العمل إلى:

الوالدين العزيزين حبا واحتراما

إلى إخوتي وأخي الغالي وخطيبي

وإلى كل من ساندني ولو بكلمة لإتمام هذا البحث

أهذي لكم عملي المتواضع وثمرة مشواري الجامعي

أسماء

إهداء

أهذي هذا العمل إلى:

أولا: إلى أبي وأمي الغاليين

وأخوتي الأعزاء

وإلى كل من ساندني وبالأخص

خطيبي

وأرجو أن يكون هذا العمل نموذجا خالصا لجهدي في

مسيرتي الجامعية

نادية

مقـــدمة

مقدمة:

لعلنا لا نتجاوز الصواب إذا ما قلنا بأن الدرس اللساني الحديث أنتج العديد من العلوم الإنسانية من بينهما علم اللغة التطبيقي، أو ما يعرف باللسانيات التطبيقية هذه الأخيرة التي تعني باستثمار مبادئ اللسانيات النظرية والإفادة منها في شتى مجالات الدراسات الميدانية مثل: حقل التعليمية التي تعد أهم الميادين التي تستثمر فيها اللسانيات التطبيقية النظريات اللسانية الحديثة من أجل التعليم، و النهوض بالمنظومة التربوية.

كما لا يختلف اثنان في أن الله تعالى قد أنزل القرآن الكريم، بغية تعليم الناس و إرشادهم إلى دين الحق، و باعتباره مجموعة من النصوص الشرعية الدينية، التي تهدف إلى تعليم الناس مبادئ وقيم الدين الإسلامي من أجل العمل بها في شتى مجالات الحياة اليومية، وتجسيدها على أرض الواقع من أجل إنشاء مجتمع سليم متماسك، فإنه لا مجال لتحقيق هذه الغاية إلا بتعليم النص الديني وفق ما تسطره النظريات التعليمية الحديثة من مناهج ومقاربات بيداغوجية متنوعة، وهنا تتبلور أفكار إشكالية بحثنا ونتساءل: هل يمكن ليداغوجيا المقاربة بالكفاءات أن تجسد تعاليم النص الديني في شخصية المتعلم؟ أو بصفة أخرى إلى أي مدى يمكننا تعليم النص الديني وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات؟ تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ما هي تعليمية النص الديني؟
- ما مفهوم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات؟
- وماهي ملامح استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في النصوص لدينية؟ و قبل هذا وذاك ما مفهوم التعليمية؟ وما هو النص الديني؟
- ما مفهوم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات؟

وماهي ملامح استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في النصوص لدينية؟ و قبل هذا وذاك ما مفهوم التعليمية؟ وما هو النص الديني؟

ونجيب عن هذه التساؤلات في بحثنا الموسوم:"تعليمية النص الديني في ل المقاربة بالكفاءات بين النظرية و التطبيق".

ولم تسمح لنا الفرصة للإجابة عن هذه التساؤلات إلا بعد وضع خطة ممنهجة تمثلت في المدخل وفصل نظري، و أخر تطبيقي تلحقهم خاتمة و تتصدرهم مقدمة.

أما المدخل فقد تناولنا فيه: ماهية التعليمية ومفهوم العملية التعليمية ووسائل التعليمية ومفهوم طرائق التدريس وبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات كيفية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات وكذلك أهداف تدريس النص الديني.

وتناولنا في الفصل الأول النظري مفاهيم البحث من التعليمية و النص الديني و تعليمية النص الديني و المقاربة بالكفاءات.

أما الفصل الثاني "التطبيقي" فتناولنا فيه تحليل نصوص دينية وفق المقاربة بالكفاءات و أيضا خروج تعليمية النص الديني من النظرية إلى التطبيق.

ولم يتأت لنا وضع هذه الخطة إلا بعد اطلاعنا على مجموعة من المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا البحث المعنون: "تعليمية النص الديني في ظل المقاربة بالكفاءات بين النظرية و التطبيق" أهمها:

- ✓ تعليمية اللغة العربية لأنطوان صياح.
- ✓ من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج كيف نفهم الجيل الثاني لزينب بن يونس.
- ✓ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر السعدي.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع التعليمية اتباع المنهج الوصفي التحليلي حيث قمنا بتحليل بعض النصوص الدينية و مقاربتها وصفيا.

تكمن أهمية الموضوع في كونه يتناول تعليم النص الديني وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات و يبحث في كيفية تجسيد مبادئ و تعاليم وقيم الدين الإسلامي في شخصية المتعلم من أجل بناء مجتمع متعلم دينيا.

إن وعينا بهذه الأهمية كان من أهم أسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلى رغبتنا القوية في البحث وتقصي الحقيقة

وككل بحث علمي واجه هذا البحث مجموعة من الصعوبات أهمها:

- ➢ قلة المصادر و الدراسات التي تمس جوهر الموضوع خاصة تعليمية النص الديني.
- ➢ تشعب الموضوع و انفتاحه على علوم التفاسير

و بالرغم من هذه الصعوبات فإن هذا البحث قد أبى إن أن يخرج إلى النور و لا يدعي أنه أتى بالجديد بقدر ما يعبر على أنه ثمرة كهد بشري مضني يحتمل الخطأ أو الصواب نبتغي الإفادة منه ولو بقلة القليل.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للواحد الأحد أولا وآخر و إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع وتخص بالذكر الأستاذ المشرف: بورايو عبد الحفيظ.

الفصل الأول

مفاهيم وتحديدات

- **أولا:** مفهوم تعليمية النص الديني
- **ثانيا:** المقاربة بالكفاءات بين النظرية والتطبيق

أولا: مفهوم تعليمية النص الديني:

1 – ضوابط التعليمية:

1-1- مفهوم التعليمية:

ا – لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (علم) " مشتقة من الفعل تعلم يعلم تعليما وعلم الأمر وتعلمه، أتقنه علمته الشيء بمعنى عرفته وخبرته."[1]

كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم وهذه الأخيرة من علم أي وضع علامة أو سمة لتدل على الشيء لكي ينوب عليه والديداكتيك هو لفظ أعجمي مركب من لفظين: هما ديداك وتيكا وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم "[2]

ب – اصطلاحا : هي مجموع الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمعمرات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة[3]

ويعرفها محمد الدريج بقوله : الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكاله، تنظيم مواقف التعليم، الذي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي"[4]

وعرفها "سميت" على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية أو بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة[5].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج9، باب العين، مادة (ع، ل، م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999 م، ، ص367

[2] – محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي، مفتش التربية الوطنية، دار الهدى، الجزائر، 2012 – ص 126

[3] – أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، دار المهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2006، ص 14

[4] – محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتب الجماعي، ط1، العين، 2003، ص 15

[5] – وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة، وعلم النفس، الجزائر 1999

1-2- أنواع التعليمية :

ا – التعليمية العامة (didactique générale): تسمى أيضا التعليمية الأفقية، وهي التي تكون مبادئها وممارساتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات وكل المهارات، وفي كل مستويات التعليم، تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع، ولكل وسائل التعليم، ولمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية."[1]

فالتعليمية العامة تهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس فهي تقتصر على كل ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد مع مراعاة القواعد والأسس العامة من غير أخذ خصوصيات هذا المادة .

ب – التعليمية الخاصة : (didactique simple) : تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التدريس من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها، فهي تهتم بنفس القوانين والنظريات التي تعتمدها التعليمية العامة، لكن مجالها محصور في القوانين التفصيلية التي تتعلق بمادة واحدة[2]

ومن هذا يتبين لنا أن التعليمية الخاصة تهتم بالجانب التطبيقي لتلك المعارف والمبادئ مع وجوب النظر إلى خصوصيات كل مادة وبالتالي فهي على نطاق أضيق من التعليمية العامة، لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة وتهتم بعينة تربوية خاصة .

1-3- أقطاب التعليمية :

ا – المعلم :

وهو الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات،والمعارف، إلى المتعلمين، ولايقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل يتعدى إلى دور أخر مهم وهو التربية الخلقية و النفسية للمتعلمين و تهذيب سلوكهم.

حيث أن"دور المدرس والبارز يتمثل في كونه متخصصا أو خبيرا تعليميا، أي هو الشخص الذي يخطط التعلم و يرشده ويقومه وهذا الدور يعتبر دورا جوهريا لأنه يضع القرار مسبقا

[1] – وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة، وعلم النفس، الجزائر 1999، ص 09

[2] – علي ايت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص 21

يحدد فيه ماذا يعلم والمواد التعليمية اللازمة لعملية التدريس وما طريقة التدريس التي تناسب المحتوى المختار وكيف يمكن تقويم مداخلات التعلم."[1]

ب- المتعلم:

هو محور العملية التعليمية وهو أهم عنصر فيها، حيث يمثل المتعلم المحور الرئيسي في العلمية التعليمية التعلمية، كما أنه الأساس في عملياتها ومتطلباتها فضلا على أنه الغاية النهائية، فالتعليمية لا تحدث إلا بوجود وانتباهه وإدراكه، ومشاركته الذاتية.[2]

ج- المادة التعليمية:

وتعتبر ركن أساسي في العملية التعليمية فهي مجموع المعارف المطلوب تدريسها لخصائصها البنيوية والوظيفية ودرجة تعقيدها فمن خلالها يبرز دور كل من المعلم و المتعلم.

فهي "التي توجه المتعلم من خلال تفاعله مع المعلم أثناء مشاركته الفعالة مع جميع مكونات المنهج بمفهومه الشامل، وتعتبر المادة الدراسية ركنا أساسيا في عملية التدريس"[3]

1-4 مفاهيم ذات صلة بالتعليمية:

أ-البيداغوجيا: Pedagogy يأتي هذا المصطلح كمرادف لفن التدريس، وهو فن إدارة القسم، موضوعه« بناء عقيدة تربوية تكون في الوقت ذاته، نظرية تطبيقية، وليست البيداغوجيا علما أو تقنية أو فلسفة أو فنا، بل إنها في الوقت نفسه كل هذه الأشياء منظمة حسب ارتباطات منطقية، وتقدم السوسيولوجية والسيكولوجية الأسس العلمية للبيداغوجية».[4]

كما تعتبر كذلك:"حقل معرفي، قوامه التفكير في أهداف وتوجيهات الأفعال والأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية والتعليم على الطفل الراشد"[5] فهي نمط من التفكير والفهم لوقائع أوظواهر التعليم أو التعلم دون الأخذ بعين الإعتبار المحتوى أو المادة التعليمية.

---

[1] – كمال عبد الحميد زيتون، التدريس بماذجه ومهاراته، علم الكتب للنشر والتوزيع و الطباعة، القاهرة، ط2،2005،ص79.

[2] توفيق الحداد، محمد سلامة آدم، التربية العامة، وزارة التعليم الإبتدائي و الثانوي،ط1، 1999، ص58.

[3] كمال عبد الحميد زيتون ، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب،دط،2000، 88

[4] – سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، الأردن، 2014 ص 114

[5] علي تعوينات، التعليمية و البيداغوجيا في التعليم العالي،دط،2010،ص06.

أ- **التعليم:** ونعني به التدريس، فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، وهو جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلم على اكتساب المعرفة والخبرة والقيم الإنسانية والوجدانية ومن هنا عرف التعليم على أنه : " عملية عقلية تسهم في وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير، ويؤثر هو بدوره فيها"[1]

كما يعتبر التعليم : " رسالة إنسانية وتربوية يعني بتدريب المرء منذ نعومة أظافره على التعرف بأمور الحياة، وعلى كيفية التصرف إزاء الاخرين واكتساب الخبرات والمهارات يهدف تنمية مواهبه ومداركه، ومساعدته على تخطي المشاكل، وإيجاد الحلول لها وعلى الإبداع والابتكار في مجال تخصصه ما يؤهله لاستلام المسؤوليات القيادية، وبناء مجتمع راقي يسير نحو الأفضل "[2].

ج- **التدريس** : يعرف التدريس بأنه " مجموع النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة.[3]

ومن هنا نخلص إلى أن التدريس هو : " عملية نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم " [4]، والهدف الرئيسي من هذه العملية هو نقل وإكساب المعلومات للمتعلم، وفي تعريف اخر لغانم محمود عرف التدريس بأنه : " تلك العملية التي يقوم بها المدرس بدور المرشد والمدرس والمعد للبيئة التعليمية وللمواد وللخبرات التعليمية التي يكون فيها المتعلم حيويا ونشيطا وفاعلا[5]

د – التعلم : هو أي تغيير في السلوك أو هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الدوافع وتحقيق الأهداف، والذي يتخذ في الغالب صورة حل المشكلات .

ونعني به التحصيل أو الاكتساب أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعده على فهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتعلم هو إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق

---

[1] – أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعليم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1، 2001، ص 17

[2] – جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي فرنسي إنجليزي – دار النهضة العربية، ص 1991 – 192

[3] – محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 55

[4] – صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط9، 1968م، ص 06

[5] – غانم محمود محمد، التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تطويره، دار الفكر، عمان، ط1، 1416هـ/1995م، ص 134 134

الغايات، وكثيرا لا يتخذ التعلم شكل حل المشكلات، وإنما يحدث التعلم حيث تكون طرائق العمل قديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة[1].

ومن هنا يعتبر التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار[2].

2 – مفهوم النص الديني:

2-1- مفهوم النص :

ا- **لغة** : كلمة النص في المعجم تعني الرفع والإظهار، حيث ورد في لسان العرب لابن منظور : " النص رفعك الشيء ونص الحديث ينصه نصا رفعه، وكل ما أظهر فقد نص وقال عمر بن دينار : ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأشد، يقال نص الحديث إلى فلان أي أرفعه وكذلك نصصه إليه، ونصت الصنيبة حيدها رفعته "[3]

ب- اصطلاحا : النص هو : " صيغة الكلام الأصلية التي وردت عن المؤلف وجمعها نصوص"[4]

ويعتبر بذلك النص : " بنية دلالية ينتجها فرد واحد أو جماعة ضمت بنية لغوية مترابطة منسجمة تؤلف نسيجا من الكلمات والتراكيب والعناصر المكونة لنظام اللغة، كما يعد بأنه معرفة ثم إنتاجها ضمت ثقافة ما، ذلك أن المعرفة تتلخص في النص"[5]

كما يعرف على أنه : " سلسلة لفظية (عبارة عن مجموعة من العبارات) تحكمها قوانين الاتساق الداخلي (الصوتية، الصرفية، التركيبية والدلالية)[6]

ومن خلال هذه التعاريف نجد أن النص عبارة عن بنية كبرى مترابطة الأجزاء، يشكل فيها الاتساق والانسجام نظام يساهم في ترابطه

---

[1] – أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1 2009، ص 46

[2] – المرجع نفسه، ص 139

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ج14، مادة (نص)

[4] – عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، ط2، 2008 م، ص 07

[5] – بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص 02

[6] – أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار الأمان، الرباط، (د، ت)، ص 15

ج- النص والخطاب :

* النص (النص الديني): تستعمل كلمة نص بمعنيين

ا – اللفظ الذي لا يحتمل إلا معنى واحد

ب – اللفظ مطلقا أي ما يحمل من معنى واحد أو أكثر من واحد والمراد هنا عند الإضافة: آيات القرآن الكريم وروايات السنة الشريفة، ولا يتعدى منها إلى سواهما من أقوال وفتاوى الفقهاء إلا شيء من التسامح في التعبير أو الاتساع في الكلام

ونخلص إذا إلى أن النص الشرعي : هو الكلام الصادر من المشرع الإسلامي لبيان التشريع (الشرفي1990) .

هذا الكلام الصادر طرأ عليه تأويل بهدف الوصول إلى معاني وقراءات النص لم تظفر بقراءات سابقة فظهرت مناهج نقدية حديثة في النهضة الفكرية الحديثة حاولت ذلك مما جعله ذما مفتوحا على جميع التأويلات، وتتعدد تأويلاته بتعدد قراءاته فما كان مفهوما من النص الشرعي في القرن البيئة اتفاقية ومتغيرات الحضارة وعلى ضوء هذا بدأ التشريع لدين جديد في العقائد والأحكام فوقع النص هنا بين تأويلين :

أحدهما عند علماء الأصول والتفسير، والاخر لدى الحداثيين المعاصرين وما يريدونه من ذلك، ففي حين نعني لدى الأوائل ضرف الكلام عن ظاهره إلى معنى يحتمله فإنه لدى العرب ينحو منحى عميقا، يطال النص بالكلية ويصرفه عن وجهته السياسية والتشريعية إلى الوجهة (الروحية) أحيانا ويجعل العقل المعاصر حكما عليه أحيانا أخرى، في حين كان العلماء وفقهاء الأصول والتفسير يؤولون لدواعي اجتماعية شرعية ولغوية، يحرصون بها على الاقتراب أكثر من مطلوب النص، فإن المحدثين يندفعون في الغالب بدوافع من خارج النص، أفرزتها معطيات الثقافة المعاصرة وأثرت فيهم عوامل خارجية من قبيل الفجوة الحضارية التي تعاني منها البلاد العربية تحت الاستعمار المباشر (التبعية) فالتبعية ما أفضى إلى الاقتراب من مناهج الغرب والخضوع لها أحيانا، فتعجل مثقفون ومفكرون عرب الحكم على التراث بالسلبية، بل تجاوزه إلى النصوص وحتى القطعية منها، فيتبين لنا هنا الفرق بين النص والخطاب الديني في الفكر المعاصر فالسلطة هنا هو النص أي أن النص هو السلطة الخبرية التي تلزم الناس أن يرجعوا إليها وفي كثير من الأحيان يقصر على القرآن .

❖ الخطاب : (الخطاب الديني):

هو طرق و وسائل تبليغ المنظومة الدينية وكيفية التعبير عنها فالقراءة المعاصرة إذا هي" استخدام نظريات حديثة جديدة في قراءة النص الديني سميت بذلك تمهيدا لأن يكون في كل عصر قراءة جديدة للنص الديني (كالو د.ت)

وفي ذات السياق فإن من أبرز القراءات التي طرحت لقراءة النص الديني في المحيط الثقافي العربي عن قراءة "نص أبوزيد" إذ أنه يرى أن الدين لايمكن أن يكون بمعزل عن الواقع ومتعاليا عليه بل فهم الدين معطى بشري ناتج عن جدل النص الشرعي وكذا الواقع ولا يمكن أن نفهم أسباب نشأت الفرق الدينية ومقولاتها من دون القراءة الواعية للواقع الذي نشأت فيه لأنها في محصلتها النهائية من افراز ذلك الواقع وبذلك فإن المشروعات الفكرية الحديثة في قراءة النص هي استجابة للتحدي الحضاري الذي فرضه الصدام مع الحضارة الغربية بمقولاتها ومنتجاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية التي تحولت إلى مكون رئيسي من مكونات فكرنا العربي الحديث وبناء على ذلك تعددت المناهج وترسخت علاقة حميمية جدلية بين النص واللغة دفعت بالدراسة العربية إلى إعادة قراءة النصوص القديمة والاقبال على النصوص الحديثة بآليات جديدة يكون كما من القوة و النجاعة وعمق النظر في استنطاق النصوص وكشف الأغرار الدلالية وأيضا الجمالية بما به ترتقي القراءة إلى أعلى مراتب الموضوعية والعلمية ولعل ضرورة السعي العلمي الجاد والأصيل لقراءة علوم القرآن قراءة تواكب أخر منجزات العلوم ذات الصلة بالبحث القرآني سواء داخل الدائرة الإسلامية التراثية سيما علمي الفقه وأصوله أو خارج هذه الدائرة من الألسنيات وعلوم اللغة وفلسفتها الحديثة ونعني بهذا الطرح لا نتجاهل التراث أو القطيعة الكاملة معه وانما قراءته لتجاوزه ومن استكماله في سلسلة مترابطة ذات طابع تطوري في سياق انتاج قراءة جديدة ظهرت محاولات اباحث الذي نعتبر به في هذا البحث الدكتور حامد أبوزيد لتقديم قراءة برعا صاحبها جديدة لعلوم القرآن وهي خطوة بقيمها حسن حنفي بأنها فتح جديد في الدراسات الإسلامية القرآنية و الأدبية و اللغوية (يتجاوز) تكرار القدماء الذي لا يضيف جديدا، أو تقليد المحدثين لعلم اللسانيات الحديثة وما أكثر لدى إخوتنا المغاربة ترجمة وتأليفا"[1]

[1] – كريمة محمد كربية: منهج حامد أبي زيد في قراءة النص الديني – المجلة الأرضية، المجلد 10، العدد1،2017م

2-2 مفهوم النص الديني:

إن النص الديني الإسلامي نص خاص وخصوصيته نابعة من قداسته وألوهية مصدره، فالنص الديني هو كل ما ثبت وروده عن الله سبحانه وتعالى وعن رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) أي الكتاب والسنة فالقرآن الكريم قطعي الصدور بكل ما بين دفتي المصحف الشريف منزه عن أي زيادة ونقصان، أما السنة النبوية فهي ماثبت صحة وروده بالضوابط العلمية المقررة عند فقهاء الأمة.

وهذا النص الديني (الكتاب والسنة) يحكي عن الله تعالى ووحيه الأمين وعن المصدر المعصوم، ولا يمكن أن يتسرب لقلب مسلم ذرة من الشك في صدقه وقداسته.

2-3 نماذج النص الديني:

ينقسم النص الديني إلى قسمين هما: نص القرآن الكريم ونص الحديث النبوي الشريف إذا فما مفوهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف؟

أ- مفهوم القرآن الكريم:

هو كتاب الله تعالى المنزل على رسوله (محمد صلى الله عليه وسلم) بواسطة جبريل عليه السلام بلسان عربي مبين المنقول إليها بالتواتر، المعجز بألفاظه ومعانيه.

"القرآن الكريم كتاب الله الحكيم ومعجزته الخالدة، نزل به الروح الأمين على رسوله الأمين، محمد صلى الله عليه وسلم دليلا على رسالته وبرهانا على صدقع في دعوته وصدق الوحي المنزل من السماء عليه وعلى أنه الحق الذي هبط به جبريل وبلغه إليه"[1]

ب- مفهوم الحديث النبوي الشريف:

هو كل ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل، أو تقرير، أو صفة له أووصف لحديث حرى في زمانه، وتعد أقول الصحابة رضي الله عنهم وأقوال التابعين من باب الحديث الشريف[2]

- مفهوم تعليمية النص الديني(خلاصة للدراسات السابقة):

إن المتمعن في هذا المصطلح يجد بأنه مركب إضافي مكون من "تعليمية" و"النص الديني" وقد تناولنا بالبحث مفهوم التعليمية الخاصة التي تكون بمناهج وتقنيات تدخل ضمن

[1] محمد عبد المنعم حقاحي، كتاب الله العظيم القرآن الكريم، دار الوفاء ، لطباعة والنشر، ط1،2006م،ص12.

[2] جلال الدين، السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق طارق عوض الله، دار العصمة، السعودية، ط1،1424هـ، 2003م، ج1، ص37،38

مفهوم التعليمية الخاصة التي تكون بمناهج وتقنيات مناسبة للمادة المعرفية الخاصة، فنجد تعليمية مادة الرياضيات مثلا تختلف عن تعليمية اللغة، وهذه الأخيرة تختلف بدورها عن تعليمية النص الديني التي تتميز عن غيرها من التعليميات وذلك لارتباطها بأحكام وقواعد النصوص الدينية لكن هذا الارتباط لم يمنع الباحثين من وضع مناهج وتقنيات مناسبة لتعليمية النص الديني وذلك أن الهدف من التعليمية وتعليمية النص الديني خاصة هو تغيير سلوك الفرد والارتقاء بتفكيره.

فالنصوص الشرعية الدينية، جاءت لإرشاد الناس إلى العمل بأحكام الإلهية وذلك بعد تعلمها وفهمها فالغاية من العلم والمعرفة هو العمل والتطبيق.

ثانيا: المقاربة بالكفاءات بين التنظير والتطبيق:

1- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

1-1 مفهوم المقاربة:

أ- **لغة:**" الدنو من الشيء وقرب وقوعه."[1] فالمقاربة تأخذ معنى الدنو من الشيء واقتراب وقوعه

وحدوثه

وهي مصدر غير ثلاثي على وزن مفاعلة، وفعله قارب على وزن فاعل وتعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه وحادثه بكلام حسن ومعناه تقارب ضد تباعد[2]

ب- اصطلاحا: يعرفها محمد الطاهر وعلي:" المقاربة تشير إلى مجموع الإجراءات التي تتخذ الخطوات التي تتبع لأعداد المناهج"[3]

ويعرفها محمد الصالح حثروبي بأنها تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز وفق خطة أو استراتيجية مع مراعاة كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من نظريات بيداغوجية وطرق و وسائل تعليمية وخصائص المتعلم والوسط التعليمي[4]

---

[1] خليل الجر، المعجم الحديث لاروس، مكتبة لاروس، دار عمار، شارع مونيارناس، (دط)، (دت)، ص1142.

[2] ينظر: خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005،ص101

[3] زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، كيف نفهم الجيل الثاني، دار allure ، الجزائر، ط1،2017،ص13

[4] ينظر: محمد الصالح حثروني، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، الجزائر، دار الهدى، ط2،2020،ص42.

ويلاحظ بأن هذين التعريفين يحملان نفس المعنى حيث أنهما ينظران إلى المقاربة على أنها الطريقة المعتمدة لتحقيق غرض ما في المجال التعليمي بينما هناك من يعتمد المعنى اللغوي لكلمة المقاربة ومن ثم فهو يرى بأن المقاربة تعني جعل المتعلم أكثر قربا إلى كفاءته أي إلى ميزاته العقلية والجسدية وحتى يتم الجمع بين المعنيين اللذين تتضمنها التعريفات السابقة تقول بأن المقاربة هي التي تدفع المتعلم إلى استثمار واستغلال ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات.

1-2 مفهوم الكفاءة:

أ- **لغة:**الكفاءة بالفتح والمد:التساوي بين الشيئين والكفاءة في العمل، القدرة عليه وحسن تسييره[1]

كما أن أصل كلمة الكفاءة هو الاكتفاء لقوله صلى الله عليه وسلم : " شاتان متكافئتان " أي متساويتان، وكل شيء يساوي شيء فهو مكافئ له والكفيء هو النظير الكفاء المماثل فالكفاءة تحمل معنى المناظرة والمماثلة والتساوي، وقد جاء في القرآن الكريم : " ولم يكن له كفؤا أحد " سورة الإخلاص – الآية 04 –

ومعنى الآية أنه ليس لله نظير ومكافئ تبارك سبحانه وتعالى[2]

ب-اصطلاحا : " مصدر الكفاءة lacomputance ذات أصل لاتيني تعني مجموع المعارف، والقدرات والمهارات المدمجة، ذات وضعية دالة والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام معقدة"[3]، فالكفاءة هي القدرة على استغلال مجموعة المعارف والمهارات المدمجة والمكتسبة مسبقا في إنجاز مهام مختلفة في شتى مجالات الحياة .ويعرفها الحسن اللحية بأنها : مجموعة مدمجة من :

1 – المعارف والمعلومات savoir

2 – العواطف والانفعالات savoir être

3 – المعارف الحسية الحركية savoir faire

4 – المعارف السيرورية savoir de venir[4]

---

[1] – محمد أبي البكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر الجديد، دار عمار، (د.ط)، (د.ت)، ص 272

[2] – ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهارات، الكويت، ط1، 2003م، ص 49 – 50

[3] – زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات البيداغوجيا الإدماج، ص 14

[4] – الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، بناء كفاية، الدار البيضاء، المملكة المغربية، (د.ط)، (د.ت)، ص 133

ويعرفها فينشر fincher بأنها مفهوم هندسي أساسي محدد بمعنى النسبة بين المدخلات والمخرجات وفق العلاقة : الكفاءة = المخرجات بحيث أن : المخرجات هي : المهام المنجزة
المدخلات

والمدخلات هي المعارف المكتسبة سابقا وبهذا تكون الكفاءة هي اظهار الإنجازات المحققة من خلال استغلال المعارف المدخلة مسبقا[1] .

وكذلك تعرف الكفاءة من وجهة النظر الاقتصادية بأنها الحصول على أكبر عائد ممكن أقل كلفة وجهد ممكنين، أما في المجال التنظيمي فإن الكفاءة " تعني مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه" والكفاءة أيضا مصطلح يشير إلى التمكن من حاسة معينة أو مهارة ما توضح كوسيلة معيارية للنجاح في جانب مثل : القراءة والسباحة، التكيف الاجتماعي وما إلى ذلك من موضوعات .

وهناك وجهة نظر ترى أن مصطلح الكفاءة يتضمن :

- الأدوار المستهدفة للمتعلم، ومطالب لكل دور
- قدرة المتعلم على أداء هذه المهام
- الأداء الذي ينبغي أن يقوم به المتعلم، وما يرتبط بهذا الأداء من معارف ومفاهيم ومهارات واتجاهات
- المعايير التي يقاس بها الأداء الفعلي[2]

حيث نقول أن تعريف الكفاءة يمكن حصرها في القدرات ومهارات الإنجاز والأداء، الوضعية والشكل، حل وضعية بشكل فعال و صائب.

ج- مستويات الكفاءة:

الكفاءة مفهوم يبنى تدريجيا عبر مستويات متدرجة من الشهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، تظهر في تعليمات المتعلمين خلال مراحل متوالية إن يتحقق كل مستوى منها في مرحلة تعليمية معينة فتندرج مستوياتها كما نراها في التالي :[3]

* **الكفاءة القاعدية** : هي المستوى الأول من الكفاءات التي يجب أن يتحكم فيها المتعلم اكتساب الكفاءات اللاحقة المحققة في وحدة تعليمية واحدة أي ما يعادل ست حصص .

[1] – ينظر : كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهارات، ص ص 50 – 51

[2] – كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهارات، الكويت، ط1، 2003م، ص ص 50 – 51

[3] – محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، الورسم للنشر والتوزيع، ط2، 2013م، ص 38

* **الكفاءة المرحلية** : هي الكفاءة الوسطى، تتشكل من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية التي تكتب في نهاية المرحلة الجزئية من التعلم قد تستغرق شهرا أو ثلاثيا أو سداسيا أو مجالا معينا

* **الكفاءة الختامية** : وتعبر عن الكفاءة المحققة أو المقصودة من خلال فصل دراسي أو سنة دراسية ولا تتحقق إلا الكفاءات المرحلية .

وبشكل مختصر فإن الكفاءة القاعدية تكون في نهاية الوحدة (المحور) والكفاءة المرحلية تكون في نهاية شهر أو ثلاثي أو سداسي، والكفاءة الختامية تكون في نهاية السنة ومرحلة كاملة من التعليم.

1-4- مفهوم المقاربة بالكفاءات :

" هي برامج تعليمية محددة بكفاءات، كما هي مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنميتها لدى المتعلم وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه[1]

" كما تعرف كذلك بأنها بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي احتيال منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"[2].

إن المقاربة بالكفاءات تركز على ربط المدرسة بالحياة، وتعطي للعملية التعليمية بعد وظيفي حيث تمكن المتعلم من توظيف مكتسباته ومعارفه داخل القسم وخارجه .

ا – خصائص المقاربة بالكفاءات :

تتميز المقاربة بالكفاءات بعدة خصائص نذكر منها:[3]

* **تفريد التعليم** : إن التعليم في إطار هذه المقاربة يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين كما يشجع على استقلالية المتعلم ويفسح المجال أمام مبادراته بآرائه وأفكاره .

---

[1] – سليمان نايت واخرون، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، الجزائر، دار الأمازيغية، 2004، ص ص 29 – 30

[2] – سليمان نايت واخرون، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم ، ص 30 .

[3] – ينظر : رمضان أرزيل ومحمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الأمل، ط1، 2002 م، ص 11

* **حرية المدرس واستقلاليته** : تمتاز هذه البيداغوجية بأنها تحرر المدرسة من الروتين وتشجعه على اختبار الوضعيات والنشاطات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة .

* **تحقيق التكامل بين المواد:** أي أن الخبرات التي تقدم للمتعلم تقدم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستهدفة

* **التقويم البنائي:** أي أن التقويم وفق هذه البيداغوجيا لا يقتصر على فترة معينة وإنما يساير العملية التعليمية، والمهم في العملية التقويمية هنا هو الكفاءة وليس مجرد المعرفة

* **الطرق البيداغوجية والابتكار** : من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وليس معزولة عن المقاربة بالكفاءات وإقحام المتعلم في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه .

ب- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ :

* **الإجمالية:** بمعنى تحليل عناصر الكفاءة وانطلاقا من وضعية شاملة (وضعية معقدة، نظرة عامة، مقاربة شاملة)

* **البناء** : أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف[1]

يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة الاسبانية البنائية حيث يتعلق الأمر بعودة المتعلم إلى معلوماته السابقة لربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة .

* **التطبيق:** بمعنى التعلم بالتصرف، يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطا في تعلمه.

* **التكرار:** أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات.

* **الإدماج:** بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض لأن إنهاء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي .

[1] – الدريج محمد، الكفايات في التعليم سلسلة المعرفة للجميع، 16 منشورات، رمسيس، الرباط، 2000م، ص 8

يعتبر هذا المبدأ أساسا في المقاربة بالكفاءات وذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقرن بأخرى .

* **التمييز:** أي الوقوف على مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

* **الملاءمة:** أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم حيث يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة مبدأ وأداة لإنجاز مهام مدرسية من واقع المتعلم المعيش، الأمر الذي يسمح له إدراك المغزى من تعلمه.[1]

* **الترابط:** يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم.

* **التحويل:** أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة يسمى هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي يعرفها التعلم.[2]

ج- من بيداغوجيا المقاربة بالأهداف إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورات فيما يخص المناهج، بحيث تم اعتماد مقاربات مختلفة في البداية تم تطبيق المقاربة بالأهداف ، التي أنتجت جيلا غير نشط من الحفظة بسبب أساليب التلقين والسلبية والسكون، مما أدى بوزارة التربية الوطنية إلى ضرورة تبني مقاربة أخرى تسمى بالمقاربة بالكفاءات، تسعى هذه المقاربة إلى جعل التلميذ أو المتعلم محورا للمقاربة في العملية التعليمية أي فاعلا نشطا قادرا على قيادة العملية التعليمية إلا أن الطريقة الاستعجالية التي تعربها الاعتماد في هذه المقاربة، خاصة فيما يخص تكوين المكونين والكتب المدرسية أدت إلى نتائج مكتسبة تطلبت إصلاحا اخر سمي بالكلمات المفتاحية: المقاربة البيداغوجية الأهداف من أهم الموضوعات التي احتلت مكانة بارزة في الدراسات التربوية وشغلت مجالا واسعا من اهتمامات الباحثين والمهتمين بقطاع التربية الوطنية موضوع البيداغوجية وبالتحديد الجزئية المتعلقة بالمناهج هذه الأخيرة عرفت حركة إصلاحات متعددة من خلال اعتماد مقاربات مختلفة تدرجت من الأهداف إلى الكفاءات وفي

[1] – ينظر : محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، ص 39

[2] – ينظر : المرجع نفسه، ص 39

ضوء هذا التقديم نطرح السؤال التالي: كيف تم الانتقال من بيداغوجيا المقاربة بالأهداف إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات؟

اعتمدت بيداغوجيا الأهداف بالجانب الإجرائي، وأهملت الجانب البيداغوجي حيث أزالت فيه الفعل الانتقادي وحولته إلى ردود فعل مشروطة وتجاهل أي خصوصية وأي نوع من التفكير الإبداعي لدى المتعلم، إلى جانب ذلك هي بيداغوجية ذات مصدر أمريكي سادت فيه الفلسفة النفعية التي تحث على تحقيق العدالة العالية والمردودية في العمل المدرسي، وبالتالي يمكن اعتبارها أحادية البعد كونها غير منفتحة على نظريات التعلم كنظرية التعلم المعرفي أو بطريقة التعلم الاجتماعي والنفسي .

لا تكتفي هذه المقاربة بالتركيز على كل ما هو قابل للملاحظة والقياس ما جعلها تنحرف بالفعل التربوي إلى فعل تعودي يعدم الخصوصية والتمييز ويستبعد التفكير والابتكار، هذا ما أحدث الفجوة في التعليم العربي عامة والجزائر خاصة، وعلى حد قول نبيل ونادية حجازي أن مثل هذا التعليم وليد للطباعة والذي يتسلح متعلميه في طبعات متكررة، كما تتسلح الة الطباعة كتبها، كما يبين أن هذا التعليم الفاشل أدى إلى تعاسة المتعلم الذي لا يوجد ما يميزه عن أفراده، وكأن التلاميذ والمتعلمين أسراب طير تسير في طريق مظلم، كما أن الكبار قد أخرسوا أفواههم ورسخوا لديهم النزاعات السلبية وطمس ملامحهم الذاتية، بحيث أن المتعلم في ضوء هذه البيداغوجيا (الأهداف) لا يستعمل في عقله المعجز إلا جزءا صغيرا منه وهو الذاكرة التي يستخدمها ليحفظ بها الحقائق عن ظهر قلب وكثيرا منها تجاوزها الزمن وعفا عليه الدهر .

وعليه فالمقاربة بالأهداف تجعل المتعلم منقادا بشعور من يبحث عن صالة أثناء دراساته، إن التعليم وفق هذه المقاربة ذات هدف اجتماعي فالتلميذ أو الطالب يقبل أساليب تعليم تكفل له فرصة النجاح وليس كهدف علمي وإعطاء فرصة لتأهيله وتدريسه فهي تقوم على أسلوب التملط الذي يكتفي فيها المتعلم بالتصنت للدرس

من خلال ما تم طرحه نخلص إلى أن المقاربة بالأهداف تنتج شبابا بكم هائل من المعارف لكنهم غير أكفاء وغير مؤهلين في الحياة العامة كونهم لم يتعلموا كيف يستثمرون هذه المعارف، لهذا ليس من الغريب أن نشاهد التراجع المتزايد لنوعية التعليم تعكس مشكلة تستدعي البحث والتحليل وإعادة النظر في أساليب ومناهج التعليم مما يحقق الملاءمة على الظروف الاجتماعية وتأسيا على هذا حاولت الجزائر أن تأخذ بعين الاعتبار ما جاء في

مبادئ منظمة اليونسكو عام 1995 لتشكيل الإطار العام لاستراتيجيات التعليم والتعلم مدى الحياة في القرن الحادي والعشرين " تعلم لتعرف، تعلم لتكون، تعلم تتعلم وتعلم لتعيش مع الاخرين " وقد تجسد ذلك من خلال اعتماد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

لقد تم تطبيق هذه المقاربة ابتداءا من السنة الدراسية 2003 / 2004 وكرسها القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04 – 08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 وقد تم تعميم المناهج وفق هذه المقاربة من طرف لجنة وطنية للمناهج والمجموعات المتخصصة في تعميم المناهج وفق هذه المقاربة من طرق لجنة وطنية للمناهج والمجموعات المتخصصة في تعميم المناهج منذ سنة 1998، كما كان لمشروع pare أثناء اللقاء الجهوي حول المقاربة بالكفاءات وتطوير المناهج في الغرب في سنة 2004، الأثر البالغ في تطبيق هذه المقاربة، ظهرت كبديلة للمقاربة بالأهداف والأخذ بعين الاعتبار الخلفيات المفقودة لبيداغوجيا الأهداف وتصحيح النقائص التي وقع فيها عدا النمط من الدرس كما أنها مقاربة ذات نظرة بعيدة لطرق التدريس وأنشطة التعليم وأسس التقييم تتمركز حول المتعلم لتجعل منه فاعلا ناشطا يعلم كيف يعلم وكيف يمارس تعلمه عن دراسة ووعي

تعتبر هذه المقاربة تصحيح للمقاربة السابقة (المقاربة بالأهداف) التي تجعل التلميذ أو المتعلم سجين ما يلقيه الأسفاد من أفكار ودروس غير قابلة للنقاش ما يجعل التلميذ يفقد اليات الإبداع والتفكير على حد قول ميرسون هو نوع من الانتحار، لذا فالمقاربة بالكفاءات غيرت الأدوار وجعلت التلميذ هو الفاعل الرئيسي في العملية التربوية ويبقى الأستاذ عملا مساعدا على بناء التلميذ ثانيا وتزويده بالمنهج البيداغوجي[1]

يمكن القول أن هاتين المقاربتين (بيداغوجيا المقاربة بالأهداف وبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات) عبارة عن حلقتين منفصلتين ومتصلتين في ان واحد، كون أن بيداغوجيا الكفاءات هي نموذج من نماذج التدريس الهادف تسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الاستراتيجية والفكرية وكذا المنهجية والتواصلية من أجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي لهذا لا يقتصر التعليم في المقاربة بالكفاءات على تلقين المعارف فحسب كما هو الحال في بيداغوجيا الأهداف، بل يتعداها إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب القدرات

[1] – ينظر:حدي مليكة، من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة افاق العلوم، جامعة الجزائر 03، العدد السابع، مارس 2017م.

العقلية والمهارات الحسية الحركية وهذا ما يفسر ضرورة الانتقال من بيداغوجيا المقاربة بالأهداف إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات وهذا ما نلاحظه في الجدول التالي :[1]

أهداف الجيل الأول / الأهداف	أهداف الجيل الثاني / الكفاءات
–أهداف من مستوى بسيط – سيرورات ذهنية بسيطة – تعتمد أساسا على المدال المعرفي – تعلم مجزء (أهداف دقيقة وضيقة) – رؤية مركزة على المواد الدراسية – متأثر بالسيكولوجية السلوكية	– أهداف من مستوى عالي – سيرورات ذهنية معقدة – نتأسس على بنية المعارف المنتجة للمجالات المعرفية الحسو حركية وكذا الوجدانية – تعلم مندمج – رؤية لبرنامج تعليمي متكامل – متأثر بالسيكولوجية المعرفية

[1] – دجاجة محمد أو بلاسم: صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر، جامعة فرحات عباس، الجزائر، (سطيف)، 2010م، ص 40.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لملامح تعليمية النص الديني في ظل المقاربة بالكفاءات

- **أولا:** تحليل نصوص دينية وفق المقاربة بالكفاءات
- **ثانيا:** خروج تعليمية النص الديني من النظرية إلى التطبيق

أولا: تحليل نصوص دينية وفق المقاربة بالكفاءات:

1- ملامح بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في بعض النصوص الدينية:

1-1 من القرآن الكريم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾ 76-26:

تبين لنا هذه اللايات بأن ابراهيم عليه السلام يحاجج قومه ويقيم عليهم الحجة بالحق ويجرهم إلى الكفر بآلهتهم ففي قولهم ﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا ﴿٦٢﴾﴾ استفهام تقريري بمعنى كيف تجرؤ على الاقدام بهذا الأمر؟[1]

وفي إجابته قَالَ تَعَالَى:﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴿٦٣﴾﴾ استهزاء وسخرية لاذعة لقومه فإبراهيم عليه السلام أقام الحجة على قومه لإبطال دينهم وإرشادهم لدين الحق، فاتخذ من الأصنام وكبيرهم وسيلة تعليمية واستغل هذه الحالة كوضعية مشكلة لإثبات عجز الآلهة فباعتبار القوم هم مجموع المتعلمين وابراهيم هو المعلم نجد بأن سيدنا ابراهيم قد اتخذ من قومه محور لتعليمه قومه مبدأ عجز آلهتم في القيام بفعل أي شيء، وهنا يتجلى مبدأ بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات القائم على اتخاذ المتعلم محورا سيرورة العملية التعليمية.

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَرًاۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾﴾ الأحزاب:37 أراد الله تعالى من خلال هذه الآية أن يشرع شرعا عاما للمؤمنين

[1] ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان دار ابن حزن، لبنان،ط2003،1،ص199.

أن الأدعياء ليسوا في حكم الأبناء حقيقة من جميع الوجوه وأن ازواجهم لإجناح على من تبناهم أن يتزوجوا منهم.

فاتخد من قصة الرسول صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة مع زوجته زينب بنت جحش وسيلة تعليمية لتعليم المؤمنين جواز الزواج من زوجة المتنبي

ومن فوائد وارشادات هذه الآية:

الثناء على زيد بن حارثة وذلك من وجهين: احدهما أن الله سماه في القرآن ولم يسم من الصحابة باسمه غيره، والثاني أن الله أخبر أنه انعم عليه، أي بنعمة الإسلام والإيمان وهذه شهادة من الله له أنه مسلم مؤمن ظاهرا وباطنا ومنها: أن المعتق في نعمة المعتق

ومنها: جواز تزوج زوجة الدعي كما مرح به

ومنها: أن التعليم الفعلي أبلغ من القولي، خصوصا إن إقترن بالقول، فإن ذلك نور على نور[1]

يمكن القول بأن القرآن الكريم أرسى المبادئ الأولى لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات من خلال استغلال وضعية الرسول صلى الله عليه وسلم في زواجه من ابنة عمته زينب بنت جحش في ابطال التبني بالقول والفعل.

2-1 من السنة النبوية:

- تعليم التيمم:

"عن عمار بن ياسر أنه قال لعمر بن الخطاب: أما تذكر أنا كنا في سفر أنا و أنت فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتيممت فصليت فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما كام يكفيك هكذا" فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه"[2]

وهذا مطابق لقوله تعالى﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ النساء: 43

[1] ينظر: عبد الحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص634،635.

[2] زين الدين أحمد بن عبد اللطف الزبيدي، مختصر صحيح البخاري، دار الإمام مالك، الجزائر،ط1،2007،ص62.

إن مانستشفه من هذا الحديث هو أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقوم بتعليم الصحابة التيمم ممارسة فعلية حيث يقوم بخطوات التيمم مرتبة عند المؤمنين فيصبح الواحد منهم قادرا على التطبيق والتيمم بمفرده وهو الغاية التي تنشدها بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

- من أخطاء المصليين: (تعليم الصلاة الصحيحة)

"وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود، وأن الإخلال بها مبطل لأنه قال له: "ماصليت" وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم للمسيء صلاته، كما في الحديث الآتي:

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال:

إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام، فقال: ارجع فصل فإنك لم تصل، ثلاثا.

نلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم يريد من المسلم أن يتعلم الصلاة بمفرده من خلال تصحيح أخطائه في صلاته عن طريق التكرار فطلب منه إعادة صلاته وهذا وفقا لبيداغوجيا الأخطاء حيث يتعلم المسلم انطلاقا من البحث عن الخطأ وتحديده ثم تصحيحه، وهذا المنهج التعليمي هو الذي نعرفه اليوم، بمنهج المقاربة بالكفاءات فلا يكون المعلم إلا موجه ومرافق للمتعلم أثناء العملية التعليمية

2 – تعليمية النص الديني وفق المقاربة بالكفاءات :

تعد تعليمية النص الديني من التعليمات الأساسية التي تهدف المنظومة التربوية إلى تطويرها وإحكام قواعدها، وذلك نظرا للدور الكبير الذي تلعبه تعليمية النص الديني في تربية وإنشاء جيل جديد قائم على تعاليم الدين الإسلامي .

وسنحاول فيما يأتي تسليط الضوء على تعليم النص الديني في الطور الثانوي، وبالتحديد السنة الأولى ثانوي لتقصي مدى فاعلية بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في تعليم مبادئ وقيم النص الديني

2 – 1 – من القرآن الكريم :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الأنعام: 151-551

تبين لنا الآيات السابقة الوصايا العشر التي أوصى بها الله تعالى عباده وهي : [1]

1 – تحريم الشرك بالله تعالى
2 – الإحسان إلى الوالدين
3 – تحريم قتل الأولاد خشية الفقر
4 – تحريم اقتراف الفواحش
5 – تحريم قتل النفس
6 – وجوب المحافظة على مال اليتيم
7و8 إيفاء الكيل والميزان
9 – العدل في القول
10 – الوفاء بالعهد

كما تبين لنا الآيات منهج الحق وطريق الاستقامة الذي أمر الله عباده باتباعه .

تعليمية النص الديني وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:[2]

– بدءا بتحديد الكفاءة المستهدفة من تعليمية النص الديني

وفي العينة المدروسة فإن الكفاءة المستهدفة هي :

– استظهار الآيات المقررة استظهارا صحيحا

– التطبيق الفعلي للوصايا العشر التي جاءت بها آيات الوصايا العشر

– ثم عرض الآيات للتلاوة والحفظ وذلك لتمكين المتعلم من ممارسة نشاط الحفظ والتلاوة

– تبيان بعض أحكام التلاوة : التي تساعد المتعلم في تنمية مهارة الترتيل والتلاوة في قراءة القرآن الكريم .

– الإيضاح والتحليل : نلاحظ في هذه المرحلة أن المتعلم قد اكتسب معارف ومعلومات تكفي لكي يتبين معالم وضوابط ما جاء به النص الديني، ولذلك نجد استعمال ضمير المتكلم

[1] – ينظر : موسى ماري، العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (د،ط)، 2014 م، ص 23 – 24

[2] – المرجع نفسه، ص ص 22–25.

الجميع مما يعني أن المتعلم قد أصبح قادرا على إيضاح وتحليل مضمون النص الديني، وأنه محور رئيسي في العملية التعليمية بمساعدة المعلم، فالضمير " نحن " يوحي بالتعامل الموجود بين المعلم والمتعلم

– الفوائد والإرشادات : وتتمثل في أهم النقاط التي أرشد إليها النص الديني، ونجد بأن ضمير الجمع المتكلم " نحن " لا يزال قائما وهو ما يوحي بمشاركة المعلم في العملية التعليمية .

– الاستثمار السلوكي وفيه يتمكن المتعلم من استغلال واستثمار المعارف التي اكتسبها من النص الديني وهنا تتجسد قيم ومبادئ الدين الإسلامي في شخصية وسلوك المتعلم حيث نجد بأنه يتم التحول من ضمير المتكلم الجمع " نحن " إلى ضمير المتكلم المفرد " أنا " أي أن المعلم قد غرس في المتعلم المعارف والقيم الموجودة في النص الديني فنجد مثلا أن الاستثمار السلوكي يأتي بصيغة علي أن لا أشرك بالله تعالى وأحسن إلى والدتي[1]

2-2 من السنة النبوية:[2]

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إم أن تجديك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة" رواه البخاري

يبين لنا الحديث السابق:

الجليس الصالح ومنافع الجليس الشيء وأضراره وعلى المتعلم أن يميز بينهما فيختار الجليس الصالح وإلا يصاحب الجليس السيء وبهذا تكون قد تحققت الكفاءة القاعدية المستهدفة من تعليمية النص الديني فهي الوصول بالمتعلم إلى اختيار سلوكه السوي وتغير سلوكه نحو الأفضل.

ثانيا: خروج تعليمية النص الديني من النظرية إلى التطبيق:

إن تعليم مبادئ وقيم الدين الإسلامي لا ينبغي تحفيظ المتعلم آيات القرآن الحكيم فقط، وإنما يجب عليه أن يكتسب صفات القرآن الكريم فيقول ابن خلدون في هذا الصدد:

[1] ينظر: موسى صاري، العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي، ص25

[2] المرجع نفسه، ص38

"إن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علما وتعليما وإلقاء وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشر إلا أن حصول الملكات عن المباشر و التلقين أشد إستحكاما وأقوى رسوخا"[1]

ونأخذ مثالا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ ﴿٢﴾﴾ المائدة2

فالمعلم إذا ما أراد أن يغرس في نفس متعلمه قيمه التعاون فيب عليه أن يتقمص شخصية المعلم المتعاون وأن يتحلى بالأخلاق الحميدة التي يريد أن يعلمها للمتعلم فلا ينهي عن خلق ويأتي مثله فيكون في زمرة المنافقين الذين يقولون مالا يفعلون فتظل المبادئ والقيم مجردة حبر على ورق، ينظر لها ولا تخرج إلى حيز التطبيق وعليه فلا يكون القول بإتيان فعل وترك أخر و إنما يجب على المعلم أن يخلص العمل أداء فعليا.

[1] عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: حامد أحمد الطاهر، دار الفجر، مصر، ط2،2010م،ص693.

خاتمة

خاتمة :

ها نحن نقف على العتبات الأخيرة لبحثنا الموسوم: " تعليمية النص الديني في ظل المقاربة بالكفاءات بين النظرية والتطبيق."

– تعد التعليمية الدراسة العلمية لمختلف وضعيات التعلم التي يخضع لها المتعلم من أجل تنمية مهاراته العقلية والحسية.

– هناك نوعين من التعليمية، التعليمية العامة، والتعليمة الخاصة.

– العملية التعليمية عملية ديناميكية تقوم على التفاعل المتبادل بين أركانها الأساسية من معلم ومتعلم والمادة التعليمية .

– تختلف البيداغوجيا عن التدريس وهو بدوره يختلف عن التعليم الذي يختلف أيضا عن التعلم.

– النص الديني هو كلام الله تعالى المنزل في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف.

– تعليمية النص الديني في التعليمية الخاصة بتدريس المادة المعرفية المرتبطة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

– بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا تعليمية تقوم على اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية.

– أرسى القرآن الكريم والسنة النبوية المبادئ الأولى لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات من خلال استغلال مختلف الوضعيات الإشكالية لإبطال أو تقرير بعض الأحكام الشرعية.

– تعد تعليمية النص الديني من التعليميات الأساسية التي تهدف المنظومة التربوية إلى تطوريها وإحكام قواعدها.

– تمكن تعليمية النص الديني وفق بيداغوجيا المقاربة بكفاءات المتعلم من اكتساب قيم وتعاليم الدين الإسلامي وتجسيد هذه القيم في شخصية المتعلم والعمل بها في حياته اليومية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولا: المصادر:

- الحديث النبوي الشريف
- ابن منظور لسان العرب ج9، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ط3، 1999م

ثانيا: المراجع:

- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية،ط1، بيروت، لبنان، 2006.
- أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعليم دار المعرفة الجامعية، الاسكندية، مصر، ط1، 2001.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009
- أحمد المتوكل، قضيا اللغة العربية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار الأمان، الرباط
- أفنان نظير، دوروز، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2000.
- أبو عبيدة، مشهور بن حسن بن محمود بن سليمان، القول المبين في أخطاء المصلين، دار ابن القيم، دار ابن حزم، لبنان، ط1، 1996
- القرطبي أبو عبد الله بن محمد بن أحمد أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن تضمئة من السنة والفرقان،(ت،ح) عبد الله بن عبد المهيمن التركي، مؤسسة للرسالة، بيروت، لبنان، ج1، 2006.

- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2007
- جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج1، (ت،ح) طارق عوض الله دار العصمة ، السعودية،ط1، 2003
- توفيق الحداد، محمد سلامة أدم، التربية العامة، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي،ط1، 1999
- محمد عبد المنعم خفافي، كتاب الله العظيم القرآن الكريم، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، 2006
- خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، مكتبة لاروس، دار عمان، شارع موبيارس،دط (دت)
- خيرالدين هني مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005.
- زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا، الإدماج، كيف نفهم الجيل الثاني، دار allos، الجزائر، ط1، 2017
- محمد أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر الجديدة، عمان دط، دت
- محمد الطاهر علي، بيداغوجيا الكفاءات، الورسم للنشر والتوزيع، ط2
- سليمان نايت وآخرون، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، الجزائر، دار الأمازيغية، 2004
- رمضان أرزيل ومحمد حسنات، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الأمل،ط1، 2002.
- عبد الرحمن بن نصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار ابن حزم، لبنان، ط1، 2003.
- زين الدين أحمد بن عبد اللطيف، الزبيدي، مختصر صحيح البخاري، دار الإمام مالك، الجزائر، ط1، 2007 .

- موسى صاري، العلوم الإسلامية للسنة أولى من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2014.
- عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، (ت ح)، حامد أحمد الطاهر، دار الفجر، مصر،ط2، 2010.
- محمد الدريج، مدل إلى علم التدريس، تحليل العلمية التعليمية، ط1، دار الكتاب الجماعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004.
- عبد الرحمن الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية إعدادها وطرق استخدامها، دار المحتسب، عمان، الأردن، دط، (دت) .
- محمد الحبيب أكناو، طرق التدريس، أهميتها ومرتكزاتها وأنواعها، 2017 .
- عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر ،ج1، ط25، 2007.
- سميح ابو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، ناشرون، عمان، ط1، 2010.
- محمد الصالح الحثروبي- المدخل إلى التدريس بالكفاءات، شركة دار الهدى، الجزائر، دط،2000.

-الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي، مفتش التربية الوطنية، دار الهدى ، الجزائر، 2012.

- علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مبطعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005.
- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نمادجه ومهاراته، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة،ط2، 2005.

ثالثا: المذكرات:

- دجاجة محمد أو بلقاسم، صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر، جامعة فرحات عباس، الجزائر، (سطيف)، 2009، 2010.

رابعا المجلات:

- حدي مليكة، من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة، مجلة أفاق للعلوم، جامعة الجزائر 03، العدد السابع، مارس 2017.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

بسملة
إهداء
شكر وعرفان
مقدمة .....أ-ت
مدخل : مدخل مفاهيمي 5-8
أولا : ماهية التعليمية 5
1 – العملية التعليمية 5
2 – الوسائل التعليمية 6
3 – مفهوم طرائق التدريس 6
ثانيا : أهداف التدريس النص الديني.....7
ثالثا : بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات 8
الفصل الأول : مفاهيم وتحديدات 10-26
أولا : مفهوم تعليمية النص الديني 10
1 – ضوابط التعليمية.....10
1 – 1 – مفهوم التعليمية 10
ا – لغة.....10
ب- اصطلاحا.....10
1 – 2 – أنواع التعليمية.....11
ا – التعليمية العامة.....11
ب – التعليمية الخاصة.....11
1 – 3 – أقطاب التعليمية.....11
ا – المعلم.....11
ب – المتعلم.....12
ج – المادة التعليمية.....12

1 – 4– مفاهيم ذات صلة بالتعليمية.....12
ا – البيداغوجيا.....12
ب – التدريس.....13
ج – التعليم.....13
د – التعلم.....13
2 – مفهوم النص الديني.....14
2–1– مفهوم النص.....14
ا – لغة.....14
ب – اصطلاحا.....14
ج– بين النص والخطاب.....15
2 – 2 – مفهوم النص الديني.....17
2–3– نماذج من النص الديني(أنواع النص الديني القرآن الكريم – الحديث النبوي الشريف)17.....
3 – تعليمية النص الديني (خلاصة للدراسات السابقة).....17
ثانيا : المقاربة بالكفاءات بين النظرية والتطبيق.....18
1 – مفهوم المقاربة بالكفاءات.....18
1 – 1 – مفهوم المقاربة.....18
ا – لغة.....18
ب – اصطلاحا.....18
ج – مستويات الكفاءة.....19
1–3– مفهوم المقاربة بالكفاءات.....19
ا – خصائص المقاربة بالكفاءات.....21
ب– مبادئ المقاربة بالكفاءات.....22
ج– من بيداغوجيا المقاربة بالأهداف إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.....23

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لملامح تعليمية النص الديني في ظل المقاربة بالكفاءات.....28-33

أولا : تحليل نصوص دينية وفق المقاربة بالكفاءات.....28

1 – ملامح بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في بعض النصوص الدينية.....28

1 – 1- من القرآن الكريم.....28

1-2- من السنة النبوية.....29

2 – تعليمية النص الديني وفق المقاربة بالكفاءات.....30

2-1- من القرآن الكريم.....30

2-2- من السنة النبوية.....32

ثانيا : خروج تعليمية النص الديني من النظرية إلى التطبيق.....32

خاتمة: 34

قائمة المصادر والمراجع: 36

فهرس الموضوعات: 42